المهمة المستحيلة
غزوة حمراء الأسد

المحاضرة ٣١

حَمنه بنت جحش رضي الله عنها

- وهى أخت زينب بنت جحش زوجة النبى ﷺ
- كان مصاب زينب وحمنه كبير ولكن حمنه مصابها اكبر لأن خالها«حمزه بن عبدالمطلب» واخاها«عبدالله بن جحش» ماتوا فى المعركه وزوجها «مصعب بن عُمير»
- عندما علمت حمنه بموت اخاها وخالها صبرت وأسترجعت وعندما علمت بزوجها صاحت ولم تتحمل فقال لها النبىﷺ لما صحتِ قالت تذكرت أولاد مصعب انهم صاروا أيتام فأشفقت عليهم فدعا لها النبى ﷺ.
- قال النبى ﷺ إن زوج المرأه منها لبمكان»* أى ان مُصاب المرأه فى زوجها ليس كأى مُصاب أخر خاصة اذا كان أمانا وراعيا وحاميًا لها وينقى الله فيها.

امرأه من بني دينار رضي الله عنها

- قالت دلونى أين رسول الله أريد ان أراه فيقل لها مات اخوك فاسترجعت قالوا مات اخوك فاسترجعت.
- ثم قالوا مات زوجك فاسترجعت وفى كل مره كانت تسترجع و تقول دلونى على رسول الله فقالوا لها هو بيخير فأصرت على رؤيته وعندما رأت النبى ﷺ هدأت وقالك *«**يارسول الله كل مصيبه بعدك جلل**»* أى صغيره مادام انك بخير.
- قال رسول اللهﷺ فى بعض الاحاديث «**من أُصيب بمُصاب فليذكر مُصابه بى**».

<<<< فلاشك انه لايوجد مصيبه فى التاريخ اصابت المسلمين أصعب من مصيبة موت النبى ﷺ.

أم سعد بن مُعاذ رضي الله عنها

- عندما جائت الى النبى ﷺ وقد علمت ان ابنها عمرو بن معاذ مات فى الغزوه فلما رأه النبى ﷺ عزاها فى ابنها .
- قالت «**يارسول الله اما اذ رأيتك سالماً فقد استشويتُ المصيبه**» أى استقللت المصيبه.
- فقال لها النبى ﷺ« يا ام سعد ابشرى وبشرى اهلهم ان قتلاهم قد ترافقوا فى الجنه وأنهم قد شفعوا جميعا فى أهلهم فقالت رضينا يارسول الله ولكن ادعوا لمن خلفهم فقال ﷺ اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر مصيبتهم وأحسن الخلف على من خُلِفوا»

عرض القرآن للغزوة

- دائما ما يركز القرآن فى القصص وبشكل عام على السرائر على عكس السيره تركز على الظاهر، فكان خطاب القرآن(عتاب محدود . عفو كثير . مواساه)وهذا عجيب.

١-عتاب محدود : (وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ

٢- العفو : (وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ)

٣- المواساه : (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ • إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)

المهمة المستحيلة
غزوة حمراء الأسد

المحاضرة ٣١

حكمة الله فيما حدث

١- عصيانهم

٢-(وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ)

٣- المداوله

٤- (وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ)

٥- انشقاق عبدالله بن ابى بن سلول وظهور نفاقه

٦- مشاهد المؤمنين الرائعه فى المحنه ومافعلوه فى أُحد

٧- الإستعلاء على الكافرين لأن المؤمنين اصحاب حُجه دائماً مهما كان وضع المسلمين

٨- الموت فى سبيل الله «اتخاذ الشهداء» وهذه عباده يحبها الله

٩- اختبار المؤمنين(وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)

١٠- تهيئة قلوب الصحابه للمصيبه الكبرى وهى موت النبى ﷺ عندما يحين أجله (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)

١١- تعليمهم شؤم المعصيه

١٢- تعليمهم خطورة إيثار الحياة الدنيا لذلك من وقتها زهد الصحابه فى الدنيا بأثرها ولم يعترضون من وقتها على النبى ﷺ فى اى شئ

١٣- كسرة الصحابه يوم أحد منعت الصحابه من طُغيان العافيه

١٤-(لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) فإذا دام الأنتصار للمؤمنين سيفسد الكثير وسينضم معهم المنافقين لأن معهم الدنيا وهذا هو مايهم المنافقينفلايستغنون عن الله وبالتالى امراض القلوب

١٥- شفاعة الله للمؤمنين عند النبى ﷺ وتوصيته بالمسامحة والعفو عن المؤمنين واستمرار مشاورتهم واستغفر لهم

١٦-(إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

نتائج غزوة حمراء الأسد

- ترتب على هذه الأحداث أن المسلمين بدأ من لم يتجرأ عليهم من قبل بالتجرأ عليهم الآن* ففى محرم ٤ من الهجره حاول بنو أسد الأعتداء على المدينه وقتال النبى ﷺ،، ووصل أن رجل يدعى خالد بن سفيان يجمع الجموع للنبى ﷺ فى عام ٤ من الهجره.
- قبائل بنى لحيان قتلوا ١٠ من الصحابه فى واقعة تُسمى بعث الرجيعه.
- قُتل ٧٠ من الصحابه فى موقعه تُسمى بئر مؤنه.
- حاول بنو النضير قتل النبى ﷺ.
- حاول بنو غطفان غزو المدينه فى جماد الأول عام ٤ من الهجره..

بعث عبدالله بن أُنيس

- فى ٥ من شوال جاء للنبى ﷺ أخبار أن خالد بن سفيان من هُزيل يحشد لغزو المسلمين .
- قرر النبى ﷺ هذه المره أنه لن يُخرج سريه لأن موضوع هذا الرجل اسهل من بنو اسد .
- فطلب النبى ﷺ من عبدالله بن أنيس أن يُنهى هذا الموضوع فقال له ماذا أفعل قال ﷺأقتله فقال له أنا لا أعرفه فقال ﷺ ستعرفه عندما تراه قال كيف ذلك قال ﷺ عندما تراه سيقشعر بدنك وبالفعل عندما ذهب ورأى رجل واقشعر بدنه منه علم أنه هو.
- يقول عبدالله بن أنيس عندما وصل له كان مازال يجلس مع نسائه فدخل عليه قال من الرجل فقال عبدالله سمعت أن ستقاتل الرجل الذى فى المدينه وجئت أتكلم معك فى هذا الأمر وطلب منه أن يكونوا على إنفراد وعندما مشوا قليلا أخرج السيف وقطع خالد بن سفيان .
- ثم رجع الى النبى ﷺقال قتله يارسول الله قال نعم قتلته ففرح جدا وقد اوحى الى النبى ﷺ انه قتله بالفعل وقال له النبى ﷺ«قد افلح الوجه ياعبدالله بن أنيس» وأعطى له النبى ﷺ عصاه فمن شدة تسليمه للنبى ﷺ أخذها وذهب .
- ثم رجع الى النبى ﷺقال قتله يارسول الله قال نعم قتلته ففرح جدا وقد اوحى الى النبى ﷺ انه قتله بالفعل فقال له الناس ماهذه العصى فقال عصى النبى ﷺ فقالوا لماذا أعطاها لك قال لا أعلم فقالوا له اذهب وأساله لماذا أعطاها لك.
- فذهب للنبى ﷺ وقال له يارسول الله لما أعطيتنى العصى قال لتكون علامه بينى وبينك يوم القيامه ففرح عبدالله بن أنيس وظل محتفظاً بها طوال حياته وأوصى بَنيه أن توضع فى كفنه اذا مات وعندما مات وضعوها فى كفنه ودفن مع عصاة النبى ﷺفكان الصحابه رجالاً بجميع المقاييس.